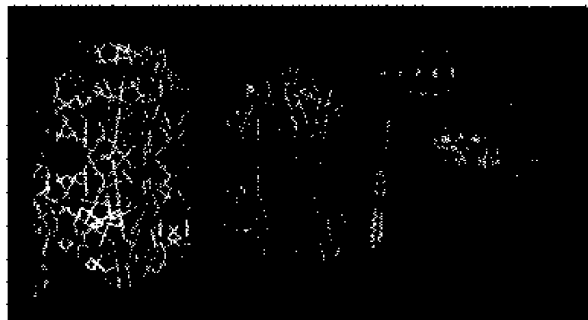




سلسلة

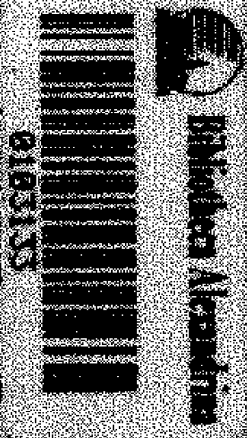
# المبدعون



اعداد: سراج الدين محمد

# الحكمة

عبدالعزى





# الحكمة

في الشعر العربي



موسوعة  
المبدعون

الحكمة

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

 دار الراتب الجامية  
DAR EL-RATES AL-JAMIAH



دار الراي للجامعة

© حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراي الجامعة  
يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي  
وسيلة، خزن أو طبع دون الحصول على إذن خطي مهبور وموقع  
من ادارة النشر بدار الراي الجامعة في بيروت

الناشر،

دار الراي الجامعة: بيروت/لبنان  
سلاسل سوفنير

ص.ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان  
فلكس: Rateb - LE 43917  
تلفون: 317169 - 313923 - 862480

## المقدمة

الحكمة فن من فنون الشعر العربي كنا نلتقيه مُبعثراً في قصائد العصر الجاهلي ثم نما حتى أصبح فناً مستقلاً تُنظم فيه القصائد الطوال .

الحكمة تهدف إلى النصيح والإرشاد والموعظة وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية وعن طول تأملٍ وتبصر بأمور الحياة، فإذا تأملنا حكمة جاهلية مثلاً نجدها تصلح لكل العصور، كذلك إذا تأملنا حكمة أجنبية نجدها تنطبق على كل المجتمعات، ذلك لأن الهدف منها إنساني يضرب الأمثال وينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه صلاح نفسه .

بما أن الحياة تقوم على الخير والشر وبما أن الإنسان يصطدم دائماً بالموت وبما أنه يعيش وسط غيره ويتأثر بهم، فلا بد له من الإحساس بالفرح وبالأس وبالخوف وبالجبن وبالشجاعة وبالحب وبغيره من الانفعالات التي تتناوب في تسييره، وهنا يأتي دور الحكمة التي تظهر فجأة أمام عينيه فتحذره من الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمة وتنهيه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر وتحثه على العلم والعمل .

زخر الشعر العربي بالحكم المستمدة من واقع الحياة العربية بالإضافة لما

استمد الشعراء العرب من الكتب المترجمة الغنية بالأمثال وبالأدب، فاقتبسوا منها ونظموا على منوالها.

كذلك كان رجال الدين ينظمون الحكم والأعجب من ذلك أن نجد كثيراً من شعراء الزنادقة والمجون ينطقون بحكم فيها الكثير من التقوى والزهد ولربما كانت تلك الحكم تنطلق على شفاههم في أوقات صحوتهم من الثمل أو في أواخر أيامهم بعد أن تابوا وملوا العبث.

وقد ظهر فرق بين حكمة الشبان وحكمة الشيوخ، فالشبان يدعون إلى الملذات لأن العمر قصير بنظرهم، والشيوخ يدعون بفعل تجاربهم للتأمل ويحذرون مما وراء الموت.



---

وصية ابن سعيد إلى ابنه علي بن موسى بن سعيد العنسي:

---

أودعُكَ الرحمنَ في عُربَتِكَ  
مُرْتَقِباً رُحْمَاءَ فِي أَوْبَتِكَ  
وما اختياري كان طَوْعَ النوى  
لكنني أُجْري على بُغْيَتِكَ  
فلا تُطِلْ حَبْلَ النوى إني  
والله أشْأَقُ إلى طَلْعَتِكَ  
مَنْ كَانَ مَقْتُوناً بِأَبْنَائِهِ  
فإنني أَمَعْتُ في خَبَرَتِكَ  
فاختَصِرِ التوديعَ أخذاً، فما  
لي ناظِرٌ يَقْوَى على فُرْقَتِكَ  
واجملْ وصاتي نُصَبَ عَيْنٍ ولا  
تَبْرَحْ مَسَدَى الأيامِ من فِكْرَتِكَ  
خُلاصةُ العُمُرِ التي - نَكَّتْ  
في ساعة زُفَّتْ إلى فِطْمَتِكَ  
فللتجاريبِ أمـورٌ إذا  
طالعتها تَشَعَّدُ من غَلْفَتِكَ  
فلا تَنْمَ عَنْ وَعِيها سَاعَةً  
فإنها عَوْنٌ إلى يَقْظَتِكَ

وكلُّ ما كابدتهُ في النوى  
 إياك أن يكسرَ من همتك  
 فليس يُدري أضلُّ ذي غربة  
 وإنما تُعرفُ من شيمتك  
 وكلُّ ما يُقضي لعدوِّ فلا  
 تجعلهُ في الغربة من إربتك  
 ولا تجالسَ من فشا جهله  
 واقصدُ لمن يرغبُ في صنعتك  
 ولا تجادلُ أبداً حاسداً  
 فإنه أدعى إلى هيتك  
 وأمنُ الهويننا مظهرأ عقبة  
 وأبغِ رضى الأغني عن هيتك  
 أفشِ التحياتِ إلى أهلها  
 وثقه الناس على رثبتك  
 وانطلق بحيتك العيِّ مُستقبَح  
 واضمتْ بحيتُ الخيرُ في سكتك  
 ولا تزلْ مجتمعاً طالباً  
 من دهرِكَ القُرصة في وثبتك  
 وكلما أبصرتهُها أمكنت  
 ثبْ واثقاً بالله في مكتك  
 ولجِ على رزقك من بابهِ  
 واقصدْ له ما عشت في بكرتك  
 وإياس من الودُ لدى حاسد  
 ضدَّ ونافسه على خطتك

ووقر الجهدَ فَمَنْ قصدهُ  
 قصدك لا تَعْتَبِه في بغضتك  
 ووف كُلاً حَقَّه ولتكن  
 تكسرُ عند الفخر من حِدَّتكَ  
 ولا تكن تَحْقِرُ ذا رُتْبَةٍ  
 فإنَّه أنفعُ في عُزْبَتِكَ  
 وحيثما خيَّمتَ فاقصِدْ إلى  
 صُخْبَةٍ مَنْ تَرْجُوهُ في نصرتك  
 وللرَّزَايَا وَثْبَةٌ ما لها  
 إلا الذي تَلْذَخَرُ مِنْ عُدَّتِكَ  
 ولا تَقُلْ أسلمَ لي وخذني  
 فقد تُقاسي الذلَّ في وخذتك  
 ولتزينِ الأخسوالَ وزناً ولا  
 ترجعْ إلى ما قام في شهوتك  
 ولتجعلِ العقلَ محكماً وخذ  
 كُلاً بما يَظْهَرُ في نقدتك  
 واعتبرِ الناسَ بألفاظهم  
 وأصحبْ أخاً يرغِبُ في صحبتك  
 بعد اختبارِ منك يَفْضِي بما  
 يحسُنُ في الأخدانِ من خلطتك  
 كم من صديقٍ مَظْهَرُ نُصْحِهِ  
 وفكرُهُ وُقِفَ على عثرتك  
 إِيَّاكَ أَنْ تَقَرَّبَهُ، إِنَّهُ  
 عَوْنٌ مَعَ الدُّفْرِ على كُربتك

واقْتَنِعْ إذا ما لم تجدْ مَطْمَعاً  
 واطْمِئْنِ إذا نَفَسْتَ مِنْ عُسْرَتِكَ  
 وانسُ نَمُو الثَّيِّبِ قَدْ زَارَهُ  
 غِبُّ النَّدَى واسْمُ إِلَى قُدْرَتِكَ  
 وإن نَبَا دَهْرٍ فوطُنْ لَهُ  
 جاشَكَ وانظِرْهُ إِلَى مُدَّتِكَ  
 فكلُّ ذي أَمِيرٍ لَهُ دَوْلَةٌ  
 فوفِّ ما وَاَفَاكَ فِي دَوْلَتِكَ  
 ولا تُضَيِّعْ زَمَناً مَكْناً  
 تذكَّارُهُ يُذَكِّي لَظِي حَسْرَتِكَ  
 والشَّرُّ مَهْمَا اسْطَعْتَ لَا تَأْتِهِ  
 فَلِأَنَّهُ حَوْبٌ عَلَى مُهْجَتِكَ

---

 ابن جُبَيْر:
 

---

عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ تُطْمَعُهُ  
 فِي الْعَيْشِ وَالْأَجَلِ الْمُحْتَوَمُ يَقْطَعُهُ  
 يُنْسِي وَيُصْبِحُ فِي عَشْوَاءٍ يَخْبِطُهَا  
 أَعْمَى الْبَصِيرَةِ وَالْأَمَالُ تَخْدَعُهُ  
 يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مَسْروراً بِصَحْبَتِهِ  
 وَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرَعُهُ  
 وَيَجْمَعُ الْمَالَ حَرْصاً لَا يَفَارِقُهُ  
 وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ  
 تَرَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيعِ دَرَاهِمِهِ  
 وَلَيْسَ يُشْفِقُ مِنْ دِينَ يَضِيْعُهُ

وَأَمْوَالُ النَّاسِ تَدْبِيرٌ لِعَاقِبَةٍ  
مَنْ أَنْفَقَ الْعَمَرَ فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ

وقال :

صَبَرْتُ عَلَى عَذْرِ الزَّمَانِ وَحَقْدِهِ  
وَشَابَ لِي السَّمُّ السُّزْعَافُ بِشَهْدِهِ  
وَجَرَّبْتُ إِخْوَانَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ  
صَدِيقاً جَمِيلَ الْغَيْبِ فِي حَالِ بُعْدِهِ  
وَكُنْتُ صَاحِبَ عَاشِرَتِهِ وَالْفَتْحِ  
فَمَا دَامَ لِي يَوْماً عَلَى حُسْنِ عَهْدِهِ  
وَكَمْ غَرَّنِي تَحْسِينُ ظَنِّي بِهِ فَلَمْ  
يُضَيِّءْ لِي عَلَى طَوْلِ اقْتِدَاحِي لَزَنَدِهِ  
وَأَغْرَبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الدَّهْرِ مُغْرِبِ  
أَخَوْتُكَ يَسْقِيكَ صَافِي وَدَّهِ  
بِنَفْسِكَ صَادِمٌ كُلُّ أَمْرِ تَرِيدُهُ  
فَلَيْسَ مَضَاءُ السَّيْفِ إِلَّا بِحَدِّهِ  
وَعَسَزَمَكَ جَرْدٌ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ  
فَمَا نَافِعُ مُكْنَتُ الْحَسَامِ بِغَمْدِهِ  
وَشَاهَدْتُ فِي الْأَسْفَارِ كُلِّ عَجِيْبَةٍ  
فَلَكُمُ أَرْمَنُ قَدْ نَالَ جَدّاً بِجَدِّهِ  
فَكُنْ ذَا اقْتِصَادٍ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا  
فَأَحْسِنُ أَحْوَالَ الْفَتَى حُسْنُ قَضْدِهِ  
وَمَا يُخْرِمُ الْإِنْسَانَ رِزْقاً لَعَجْزِهِ  
كَمَا لَا يَنَالُ الرِّزْقُ يَوْماً بِكَدِّهِ

حُظِرَ ظُ الفَنَسَى مِن شَقْوَةٍ وَسَعَادَةٍ  
جَازَتْ بِقَضَاءٍ لَا سَبِيلَ لِنَرْدِهِ

وقال:

النَّاسُ مِثْلُ ظُرُوفٍ حَشَوُهَا صَبْرٌ  
وَقَبُورٌ أَفْوَاهُهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ  
تَغْرُ ذَاتُهَا حَتَّى إِذَا كُشِفَتْ  
لَهُ تَبَيَّنَ مَا تَخْوِيهِ مِنْ دَخَلِ

## التاني والسرعة

أحمد شوقي:

وَلَوْ تَنَاسَى نَالَ مَا تَمْنَى  
وَعَاشَ طَبُولَ عَمْرِهِ مُهَنَّا

:٢٢

لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقْتُه  
وَعَسَايَةُ الْمُسْتَعْجِلِينَ قَسْوَتُهُ

الشاعر القروي:

إِذَا رُمْتَ أَمْرًا فَلَا تَعَجَّلَنَّ  
وَالَا نَسِيْدِمَسْتَ عَلَى فَعْلِهِ  
فَمَا عَشْرَةُ الْمَرْءِ قَسَالَةً  
إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى مَهْلِهِ

القطامي:

قد يُذَرِّكُ المتأنِّي بعضَ حاجَتِهِ  
وقد يَكُونُ معَ المستعجِلِ الزَّلَلُ

### التسامح والاحسان

محمود الوراق:

إنِّي شكَّرتُ لظالمِي ظُلْمِي  
وغفرتُ ذاكَ لهُ علَيَّ علمِي  
ورأيتُهِ أسَدِي إلَيَّ يَدَا  
لَمَّا أبْصَرَ بجهلِهِ حِلْمِي  
رجعتُ إساءتُهُ عليهِ وإحسا  
نِي فعاد مضاعفَ الجُرمِ  
وعَدوتُ ذا أجبرٍ ومحمدة  
وغداً بكسبِ الظلمِ والإثمِ  
فكأنمنا الإحسانُ كانَ لهُ  
وأنا المسيءُ إليهِ في الحكمِ  
مما زال يظلمنِي وأرحمهُ  
حتى يَكِينُ لهُ من الظلمِ

أبو التامية:

كم من سفيه غاظني سفهاً      فشفيت نفسي منه بالحلم  
وكفيت نفسي ظلم عاديتي      ومنحت صفو مودتي سلم  
ولقد رزقت لظالمي غلظاً      ورحمته إذ لجّ في ظلمي

الخزيمي:

وإن لجّ في هجري صفحتُ تكراً  
لعلّ الحجا بعد الغزوب يُثوبُ

الشافعي:

وعاشِرٌ بمعروفٍ وسامحٌ من اعتدى  
وفارق ولكن بآتسي هي أحسرُ

:؟؟

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً  
إليك ولم تغفر له مُلك الدُّنْبِ

دهبل الخزاعي:

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً  
لعلّ له عُذراً وأنت تلو،



أبو الفتح البستي:

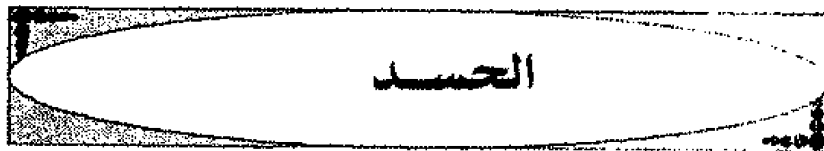
أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْعِيذُ قُلُوبِهِمْ  
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِخْتِسَانُ

المتنبي:

فَأُخْسِنُ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُخْسِنُ  
وَأَيْمَنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِمُ

ابن الحداد:

سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا أَتَاكَ بِزَلَّةٍ  
فَخَلِّصْ شَيْءَ قَلَمَا يَتِمَكَّنُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ  
إِنْ السَّرَاجُ عَلَى سَنَاهِ يُدَخِّنُ



بشار:

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ  
وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

ناصريف اليازجي :

عليك بالشُّكْرِ للمُعْطِي عَلي هَبَّة  
وَدَغْ حُسْنُودَكَ يَشُوِي فَلَسْدَةُ الْكِيدِ  
لو كان يَفْعَلُ فِي ذِي نَعْمَةٍ حَسَدٌ  
لَمْ يَنْجُ ذُو نَعْمَةٍ مِنْ غَائِلِ الْحَسَدِ

سلم الخاسر :

مَنْ رَاقِبِ النَّاسِ مَاتَ غَمًّا      وَفَازَ بِالسُّدَّةِ الْجُسُورُ

ابن المعتز :

أَصْبِرْ عَلَى كَيْدِ الْحَسُودِ      فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ  
كَالنَّارِ تَأْكُلُ بَعْضَهَا      إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

: ٩٩

لَهُ دَرِ الْحَسَدِ مَا أَعْدَلُهُ      بَدَأَ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ

عمارة بن عقيل :

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللَّثَامِ وَلَمْ يَزَلْ  
ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو النَقْصَانِ

## الخيانة

أبو نواس:

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت  
له عن عدوٍ في ثيابِ صديقٍ

بشار بن برد:

أنستَ في معشرٍ إذا غبتَ عنهم  
بذلوا كلَّ ما يُزَيِّنُكَ شَيْئاً  
وإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً  
أنتَ من أكرم البرايا علينا

بشار بن برد:

يعطيك من طَرَفِ اللسانِ حلاوةً  
ويروغُ منك كما يروغُ الثعلبُ

معترة:

وكلُّ قريبٍ لي بعيدٌ مَسَوْدَةٌ  
وكلُّ صديقٍ بين أضلعه حَقْدٌ

الإمام علي (رضي):

ولا خيرَ في ودٍّ امرئٍ مُتَكُونٍ  
إذا الريحُ مالت مالَ حيثُ تميلُ



بشار بن برد:

إذا كنتَ في كلّ الأمور معاتباً  
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه  
فَعِشْ واحداً أوِصِلْ أخاكَ فإنّه  
مفارقٌ ذنوبٍ مرةً ومجانبٌ

بشار بن برد:

وأخٍ ذي ثِقَةٍ أَخِيثُهُ  
ما جِدَ الأعراقِ مأمونِ الأدبِ  
أَمَحَضَ اللّهَ لهُ أخلاقَهُ  
فهو كالإبريزِ من سِرِّ الذهبِ  
فإذا أَبْصَرَ وجهي مُقبلاً  
ضحكتُ عيناه من غيرِ عجبِ  
وإذا ما غِبْتُ عنه ساعةً  
أَنَّ للغيبةِ من غيرِ وَصَبِ  
فهو لي، والحمدُ لله - غَنَى  
وعَفَا من دَنِي المُكْتَسَبِ

---

مطيع بن أبياس :

---

فلئن كنت لست تضحَبُ إلا  
صاحباً لا تَزِلُّ ما عاشَ نَعْلُهُ  
لا تجذُّه ولو جهدت وإنِّي  
بالذي لا يكادُ يَوجدُ مثله  
إنما صاحبي الذي يغفرُ الذنبَ  
ويكفيه من أخيه أقلُّه  
ليس مَنْ يُظهرُ المَوَدَّةَ إفكاً  
وإذا قال خالفَ القولَ فعْلُهُ

---

الحزيمي :

---

أُسْرُ خليلي شاهداً وأبره  
واحفظه بالغيب حين يغيبُ

---

أبو العتاهية :

---

إصحبْ ذوي الفضل وأهل الدِّينِ  
فالمَرءُ منسوبٌ إلى القرينِ

---

عدي بن زيد :

---

عن المرء لا تسألَ عن قرينه  
فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي

المتنبي:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة

المتنبي:

ومن العداوة ما ينالك نفعه  
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
عدواً له ما من صداقته بُدُّ

المتنبي:

شر البلاد مكان لا صديق به  
وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

ناصر البازجي:

أعدى العداة صديق في الرخاء فإن  
طلبته في أوان الضيق لم تجد

الإمام علي (رضي):

واجعلْ صديقَكَ مَنْ إذا آخَيْتَهُ  
حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَقْرُبُ

أبو نواس:

إذا امتحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَّ تَكْشَفَتْ  
لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

### الجد والاجتهاد

صالح بن عبد القدوس:

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ وَإِنَّمَا  
بِالْجِدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ

أبو تمام:

بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا  
سِوَالِإِلَّا عَلَى جَسَرٍ مِنَ التَّعَبِ

أحمد شوقي:

بِقَدْرِ الْكُفِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي  
وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيَالِي

## تقلبات الدهر

ابن المعتز:

يُمَثِّلُ ذُو الْحِزْمِ فِي نَفْسِهِ  
 مَصْنَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا  
 فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ  
 لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا  
 رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرِ  
 فَصَيَّرَ آخِرَ أَمْرِهِ أَوَّلَا  
 وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ  
 وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا  
 فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ  
 يَبْعُضُ مَصْنَائِبَهُ أَعْوَلَا  
 وَلَسَوْ قَدَّمَ الْحِزْمَ فِي نَفْسِهِ  
 لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد:

وَكَيْدَاكَ السَّدْفَرُ مَا تَمُّهُ      أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ



المتنبي:

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مِنْ قَلْبِ خَلِيٍّ  
وَأَنْ كُثْرَ التَّجْمُّلِ وَالْكَلاَمِ  
وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تَوْمَلَ عِنْدَهُ  
حَيَاةً وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ

لبيد بن ربيعة:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ  
وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

الإمام علي (رضي):

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ      فَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورَ

:٩٩

دَعِ الْمَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعْتَهَا  
وَلَا تَبْتَئَنَّ إِلَّا خَالِيَ الْبَالِ  
مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهِهَا  
يُغَيِّرُ اللَّهَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

الشافعي:

وَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورَ  
وَلَا بَسْوَءٍ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءَ

---

الياس فرحات:

---

وما العمرُ إلا ذمعةٌ وابتسامَةٌ  
وما زاد عن هذي وتلك فُضُولُ

---

ابن زيدون:

---

هو الدهرُ مهما أَحْسَنَ مَرَّةً  
فمن خطأ، ولكن إساءته عَمْدُ

---

أبو محجن الثقفي:

---

قد يَكْثُرُ المَالُ يوماً بعدَ قَلْتِهِ  
ويَكْتَسِي العودُ بعد الياسِ بالورقِ

---

جميل بن معمر:

---

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تَفَرُّقِ  
وقد تُدركُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

---

أبو البقاء الرندي:

---

لكلِّ شيءٍ إذا ما تَمَّ نُقْصَانُ  
فلا يُغَرِّ بِطَيْبِ العيشِ إنسانُ  
هي الأمورُ كما شاهدتها دُولُ  
من سَرَّه زمنٌ ساءتُه أزمانُ

---

وهذه الدارُ لا تُبقي على أحدٍ  
ولا يدوم على حال لها شأنُ

ابن هانيء:

وَهَبَ الدَّهْرُ نَفْساً فَاسْتَرَدَّ  
ربما جادَ بخيلٍ فَحَسَدُ  
كلما أعطى فَوَفَى حاجَةً  
بيدَ شيئاً تَلَقَّاهُ يَبْدُ  
خابَ من يرجو زماناً دائماً  
تُعرفُ البأساءُ منه والنَّكْدُ  
فلِذَا ما كَدَّرَ العِشْرَ نَمَا  
وإذا ما طَيَّبَ الزَّادَ نَفْدُ  
فلَقَدْ أَذْكَرَ مَنْ كانَ سَها  
ولَقَدْ نَبَّهَ مَنْ كانَ رَقْدُ

### التربية

الإمام علي (رضي):

النفسُ كالطفلٍ إن تهملهُ شَبَّ على  
حُبِّ الرضاعِ وإن تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ

ابن عبد القدوس:

وإنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصُّبَا  
 كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرَسِهِ  
 حَتَّى تَرَاهُ مَسُورِقاً نَاضِراً  
 مَنْ بَعْدَ مَا أَبْصُرْتَ مَنْ يُسِيهِ

أحمد شوقي:

تَرْكُ النُّفُوسِ بِلَا عِلْمٍ وَلَا أَدَبٍ  
 تَرْكُ الْمَرِيضِ بِلَا طِبِّ وَلَا آسِ

صالح بن عبد القدوس:

وَمَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ أَبَوَاهُ وَأُمُّهُ  
 تَوَدِّبُهُ رُوعَاتُ الرَّدِيِّ وَزَلَالُهُ

أحمد شوقي:

حَرَّضَ بَنِيكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصَّغْرِ  
 كَيْمَمَا تَقْصُرُ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ

أبو العلاء المعري:

فَاضْرِبْ وَلِيْدَكَ وَأَذِلَّهُ عَلَى رَشْدٍ  
 وَلَا تَقُلْ هُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُخْتَلِمٍ

:٩٩

وينشأ ناشيءُ الفتيان منّا  
على ما كان عودُهُ أبوه



المتنبي :

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَتْ ظنونهُ  
وصَدَّقَ ما يعتادهُ من تَوَهُّمِ

عباس محمود العقاد :

مضى الشكُّ مذموماً، وكان ماضياً  
فَلَيْتَكَ تُمسي عن يقينِكَ راضياً

عباس محمود العقاد :

ويُسحَ امرئٍ نُصِبَتْ له      نفسٌ تظُنُّ به الظُّنوننا

عباس محمود العقاد :

إذا خِفْتَ ظنَّ الناسِ ظُنُّوا وأكثروا  
وإن لم تَخَفْهُ أكرموك عن الظنِّ

أبو العلاء المعري:

كذبَ الظنُّ، لا إمامَ سوى العقْدِ  
— بل مشيراً فسي صبحه والمساءِ

### العقل وحسن الرأي

أبو العتاهية:

ما انتفع المرءُ بمثلِ عقله  
وخيرُ دُخْرِ المرءِ حُسنُ فعله  
إنَّ الشبابَ والفراغَ والجدةَ  
مُفسدةٌ للعقلِ أيُّ مفسدةٍ

المتنبي:

واشرفُ ما للفتى لبُّهُ وذو اللبِّ يكرهُ إنفاقهُ

الفرزدق:

لا خيرَ في حُسنِ الجسومِ وطولِها  
إن لم يَزِنْ حُسنَ الجسومِ عقولُ

أحمد شوقي:

قفْ دونَ رأيكَ في الحياةِ مجاهداً  
إنَّ الحياةَ عقيمةٌ وجهادُ

ابن دريد:

وَأَقْلَهُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلا  
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا

بشار بن برد:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ  
بِرَأْيِ لَيْسٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

ابن دريد:

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ  
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ  
فَزَيْنُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ  
وَإِنْ كَانَ مُحْظُوراً عَلَيْهِ مَكْسَابُهُ  
يَعِشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ  
وَيُزْرَى بِهِ فِي النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ  
وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَسَابُهُ  
إِذَا اكْتَمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ  
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَارِبُهُ

المتنبي :

الرأي قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهي المحسل الثاني

المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله،  
وأخو الجهالة في الشقاوة نعم

أبو الفتح البستي :

حَسِبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خَلًّا يُعَاشِرُهُ  
إِذَا تَحَامَمَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَآنٌ

الطغرائي :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل  
وحليته الفضل زانتني لدى العطل

واصل بن عطاء :

تحامق مع الحمقى إذا لقيتهم  
ولا تلقهم بالعقل إن كنت ذا عقل  
فإن الفتى ذا العقل يشقى بعقله  
كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل



ابن المعتز:

وذو الجهل يَأْمَنُ أَيْامَهُ      وينسى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا  
فإن بَدَقَّتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ      ببعضِ مصائبِهِ أَعْوَلَا

أبو تمام:

وليس يُجْلَى الْكَرْبَ رُوحٌ مُسَدَّدٌ  
إذا هو لم يُؤْتَسِرْ بِرَأْيِ مُسَدَّدٍ

المعري:

وشاور العقلَ واتركَ غَيْرَهُ هَدْرًا  
فالعقلُ خَيْرُ مُشِيرٍ ضَمَّهُ النَادِي

صالح بن عبد القدوس:

إذا كَمُلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ  
فقد كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ وَمَنَاقِبُهُ

## قسوة الزمن

ابن عبد القدوس :

المرء يجمعُ والزمانُ يُفَرِّقُ      ويظللُ يرقعُ والخطوبُ تمزِّقُ

ابن عبد ربه :

ألا إنما الدنيا غصارةُ أيكة  
إذا اخضرَّتْ منها جانبٌ جفَّ جانبُ  
هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعُ  
عليها ولا اللذاتُ إلا مصائبُ  
فكم سَخُنْتُ بِالْأَمْسِ عَيْناً قَرِيرَةً  
وَقَرَّتْ عَيْنُونَا، دَمْعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبُ

الفرزدق :

أرى الدهرَ لا يُبْقِي كَرِماً لأهله  
ولا تُخْرِزِ اللُّؤْمَانُ مِنْهُ الْمَهَارِبُ

عترة:

فيا له من زمانٍ كلما انصرفتُ  
صُرُوفُه، فتكثرتُ فينا عواقبه  
دهرٌ يرى الغدرَ من إحدى طبائعه  
فكيف يهنا به حُرٌّ يُصاحبه

### التعاون والاتحاد

؟؟:

تأبى العِصِيُّ إذا اجتمعنَ تَكْشُرًا  
وإذا افتسرقنَ تَكْشُرَتِ آحادا

أحمد شوقي:

اتحدوا ضدَّ العَدُوِّ الجافي      فالاتحادُ قُوَّةُ الضَّعِيفِ

أحمد شوقي:

إن التعاونَ قُوَّةٌ عُلُويَّةٌ      تبني الرجالَ وتُبدعُ الأشياءَ



المتنبي :

أعزُّ مكانٍ في الدنَى سرجُ سابحٍ  
وخير جليسٍ في الأَنام كتابُ

المتنبي :

كتابي لا يُباع ولا يُعارُ لأنَّ إعارةَ المحبوبِ عارُ

المتنبي :

خيرُ المُحَادِثِ والجليسِ كتابُ تَخْلُو بِهِ إنْ مَلَكَ الأصحابُ

الشيخ ناصف البازجي :

وأفضلُ ما اشتغلتَ به كتابُ جليلُ نفعُهُ حُلُو المَذاقِ

أبو الحسن الزناطبي :

أنسُ أخِي الفضلِ كتابُ أنيقُ  
أو صاحبُ يُعَنِّي بِوُدِّ وثيقُ  
فإن تُعِـرَهُ دونَ رَهْنٍ به  
تُخَسِّرُهُ أو تُخَسِّرُ ودادَ الصديقِ

## الحماسة

ابن عبد القدوس:

وَلَأَنْ يُعَادِيَ عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ  
مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحمَقُ  
فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ لَا تُصَادِقْ أَحمَقًا  
إِنَّ الصَّدِيقَ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقٌ

أبو نواس:

عَسَدُوكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنْ الدِّ  
صَدِيقٍ لَكَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

:٩٩

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ  
إِلَّا الْحَمَاقَةَ أَعِثْ مِنْ يَدَاوِيهَا

---

الشافعي:

---

ومن الدليل على القضاء وحكمه  
بُؤْسُ اللَّيْبِ وَطَيْبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

---

واصل بن عطاء:

---

أشدُّ عيوبِ المرءِ جهْلُ عيوبِهِ  
ولا شيءٌ بالأقوامِ أذى منَ الجهلِ  
تحامق مع الحمقى إذا ما لقيتهم  
ولا تلقَهُمُ بالعقلِ إن كنتَ ذا عقلٍ  
فإنَّ الفتى ذا العقلِ يشقى بعقلِهِ  
كما كان قبلَ اليومِ يشقى ذوو الجهلِ

---

مسكين الدارمي:

---

إتقِ الأحمقَ أن تصحبه	إنما الأحمقُ كالثوبِ الخلقُ
كلما رقعَتْ منه جانباً	حرَّكَتْهُ الريحُ وهناً فأنْحرَقَ
وإذا جالسَتْهُ في مجلسٍ	أفسدَ المجلسَ منه بالخرقِ
وإذا نبهَتْهُ كي يرعوِي	زاد جهلاً وتمادى في الحمقِ

## الكلام واللسان

ابن عبد القدوس:

وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا  
يُؤَدِّي عَيْوَبَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُنْطِقُ

أبو نواس:

وَصَمْتُكَ مِنْ غَيْرِ عَيِّ الْلسَانِ      أَزْيَنُ مِنْ هَذِرِ الْمُنْطِقِ

أبو نواس:

مُتَّ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرُ      لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

أبو نواس:

إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ      جَسَمَ فَأَهُ بِلْجَامِ

عبد الله بن مبارك:

الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى      مَنْ مُنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَةٍ  
وَالصَّدْقُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى      فِي الْقَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينَةٍ

أبو العتاهية :

إذا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عاجزاً  
فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز

:٩٩

إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فلا تُجِبْهُ  
فخيرٌ من إجابته السكوتُ

الإمام علي (رضي):

واحفظ لسانك واحترز من لفظه  
فالمِرَّةُ يَسْلَمُ بِالسَّانِ وَيَعْطِبُ

زهير بن أبي سلمى:

وكأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ  
لِسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

الشافعي :

وَجَذْتُ سَكَوْتِي مُتَجَرِّأً فَلِزِمْتُهُ  
إِذَا لَمْ أَجِدْ رِيحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ



الإمام علي (رضي):

فَالصَّمْتُ يُخَسِّنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْفَتَى  
وَلَعَلَّهُ خَرِقُ سَفِيحَةٍ أَرْقَعُ

أبو بكر محمد بن سعدون:

سَجَنُ اللِّسَانِ هُوَ السَّلَامَةُ لِلْفَتَى  
مَنْ كُلُّ نَازِلَةٍ لَهَا اسْتِصْصَالُ  
إِنَّ اللِّسَانَ إِذَا حَلَلَتْ عَقَالَهُ  
أَلْقَاكَ فِي شَنْعَاءَ لَيْسَ تُقَالُ

ابن سعيد:

وَانْطَلِقْ بِحَيْثُ الْعَيُّ مَسْتَقْبَحُ  
وَاصْمْتُ بِحَيْثُ الْخَيْرُ فِي سَكْتِكَ

## القناعة

أبو المتاهية :

إِنَّ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنْى  
أَطْمَعَتْهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْمَعُ  
وَقَنُوعُ الْمَرْءِ يَحْمِي عَرْضَهُ  
مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنِ إِلَّا مَنْ قَنَعَ  
وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِيمَا زَادَهُ  
وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ

ابن الرومي :

إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صَحَّةٍ  
وَلَمْ تَخُلْ مِنْ قَوْتٍ يَحُلُّ وَيَغْرُبُ  
فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُتَشْرِفِينَ فَإِنَّهُمْ  
عَلَى حَسْبٍ مَا يَكْسُوهُمْ الدَّهْرُ يَنْسَلِبُ

ناصريف اليازجي:

لعمرك ليس فوق الأرض بساق  
ولا ممّا قضى بها اللّهُ واقٍ

الشيخ ناصريف اليازجي:

ومما للميتٍ إلا قيدٌ بساعٍ  
ولو كانت له أرضُ العراقِ

ناصريف اليازجي:

واقنع بما قسمَ اللّهُ العزيزُ ولا  
تبسطَ يديك لنيلِ الرزقِ من أجِدٍ

المعتمد بن عباد:

اقنعْ بحظّك في دُنياك ما كانا  
وعزُّ نفسِكَ إن فارقتَ أوطاننا

المقاد:

إذا جئيتَ من الأيامِ زهرتها  
فاقنعْ فسائرُها شوكٌ وعيدان

---

الإمام علي (رضي):

---

واقنع بِقُوَّتِكَ فالقَنَاعُ هو الغنى  
والفَقْرُ مقرونٌ بمن لا يقنعُ

---

قال أحدهم:

---

واقبل من الدهر ما أتاك به  
مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَقَّاهُ

---

أبو فراس الحمداني:

---

ما كلُّ ما فوق البسيطة كافياً  
فإذا اقتنعت فكلُّ شيءٍ كافي

---

يقول الأضبط بن قريع السعدي:

---

وخذ من الدهر ما أتاك به  
مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَقَّاهُ  
قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ  
ويأكلُ المالَ غيرُ من جمعه  
لا تهِنُ الفقيرَ علك أن  
تخضعَ يوماً والدهرُ قد رفعه

## الحذر

المتنبى :

إذا رأيتَ ينوبَ الليثَ بسارزة  
فلا تظننَّ أن الليثَ يتسَّمُ

ابن معروف :

احذر عَدُوَّكَ مَرَّةً      واحذر صديقك ألف مرة  
فلربما انقلبَ الصديقُ      فكان أخيراً بالمضرة

ابن الوردي :

جانِبِ السُلْطَانِ واحذر بطشه  
لا تعانِذُ من إذا قال فعلُ

ناصر بن البازجي :

ودُرْ مع الدمرِ وانظُرْ في عواقبه  
حذارِ أن تُبتلى عيناك بالرميدِ

ابن أبي زمين:

الموتُ في كل حينٍ ينشُرُ الكفنا  
ونحسن في غفلةٍ عما يُراد بنا  
لا تطمئن إلى الدنيا وبهجتها  
وإن توشَّختَ من أثوابها حسنا

يحيى بن الحكم الملقب بالغزال:

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ يَصِيبُهُ  
بِالْحَادِثَاتِ فَإِنَّهُ مَغْرُورٌ  
فَالِقَ الزَّمَانَ مُهَوَّنًا لَخَطْوِيهِ  
وَانْجَرَّ عَيْتُ يَجْرُكُ الْمَقْدُورُ

أبو بكر بن عطية الأندلسي:

كُنْ بِذَنْبٍ صَائِدٍ مُتَنَانًا  
وَإِذَا أَبْصَرْتَ إِنْسَانًا قَفِيرًا  
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ بَحْرٌ مَالُهُ  
سَاحِلُ فَاحْذَرُهُ إِيَّاكَ الْغَرَرُ  
وَاجْعَلِ النَّاسَ كَشَخْصٍ وَاحِدٍ  
ثُمَّ كُنْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ حَذِرًا

## حتمية الموت

أبو العتاهية:

سيصيرُ المرءُ يوماً جسداً ما فيه روح  
كلُّ نطاحٍ وإن عاشَ له يومٌ نطوح  
نُحْ على نفسك يا مسكين إن كنتَ تنوح  
لتموتنَّ ولو عُمُرتَ ما عُمِّرَ نوح  
بين عَيْنَي كلِّ حَيٍّ علَمُ الموتِ يلوح  
كلنا في غفلةٍ والموتُ يغدو ويروح

طرفة بن العبد:

أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ  
وما تنقصُ الأيامُ والدهرُ ينفدُ  
لعمرك إن الموتَ، ما أخطأ الفتى،  
لكالطَّوَلِ المرخى، وثيأه باليدِ

كعب بن زهير:

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالَتْ سلامتهُ  
يوماً على آلةٍ حديداءٍ محمولُ

أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ  
وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَمٍ

ابن الرومي:

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ رَهْنًا بِمَوْتِهِ  
وَصِحَّتهُ، رَهْنًا كَذَلِكَ، بِالسَّقَمِ

ابن دريد:

يَسْعَدُ ذُو الْجَدِّ وَيَشْقَى الْحَرِيصُ  
لَيْسَ لِخَلْقٍ مِنْ قَضَاءٍ مَحِيصُ

الفرزدق:

مَشِينَاهَا خُطَى كُتِبَتْ عَلَيْنَا  
وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطَى مَشَاهَا  
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ  
فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا



أرى كلَّ حيٍّ ميتاً، فمودعاً  
وإن عاشَ دهرًا لم تنبئه النوائبُ

أبو فراس الحمداني:

ولكنَّ إذا حُمَّ القضاءُ على امريءٍ  
فليسَ له برٌّ يقيه ولا بخرٌ

المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بأننا  
نعافُ ما لا بُدَّ من شُرْبِهِ  
تبخلُّ أيدينا بأرواحنا  
على زمانٍ هُتِنَ من كُنْبِهِ

أبو نواس:

فقلْ لقريبِ الدار إنك راحلٌ  
إلى منزلٍ نائيٍ المحلِّ سحيقِ  
وما الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكِ  
وذو نسبٍ في الهالكينَ عنريقِ

أبو العتاهية :

سيميسرُ المسرُّ يسومساً      جسداً ما فيه روحُ  
 يبين عيني كلَّ حيٍّ      علمُ الموتِ يلوحُ  
 كلنا في غفلةٍ والد      موتٌ يغسِدو ويروحُ  
 نُح على نفسك يا مسد      كيمن إن كنت تنسوحُ  
 لتموتن وإن عمم      سرت ما عمّر نسوحُ

### الشجاعة

المتنبي :

عش عزيزاً أو مُتْ وأنت كسريمُ  
 بين طعن القنصا وخفق البنودِ  
 فاطلب العزَّ في لظى ودع الدلَّ  
 ولو كان في جنانِ الخلودِ

المتنبي :

ولا تحسبن المجد زقاً وقينةً فما المجدُ  
 إلا السيفُ والضربة البكرُ

المتنبي :

وإذا لم يكن من الموت بدُّ  
 فمن العجز أن تموت جباناً

---

المتنبي:

---

من أطاق التماسَ شيءٍ غلاباً  
واغتصاباً لم يلتمسه سؤالاً

---



---

أحمد شوقي:

---

وما نيلُ المطالبِ بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

---



---

الخليفة المنصور:

---

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمة  
فإن فسادَ الرأي أن تتردد

---



---

زهير بن أبي سلمى:

---

ومن لم يزدْ عن حوضه سلاحه  
يُهْدَمَ ومن لا يظلم الناس يظلم

---



---

عترة:

---

ومن لم يعيش متعزلاً بسنانه  
سيموت موت الدل بين المعشر

عترة:

إذا كشف الزمانُ لك القناعا  
ومدَّ إليك صرفَ الدهرِ باعا  
فلا تخشى المنيعة وألقينها  
ودافع ما استطعت لها دفاعا

أحمد شوقي:

وما في الشجاعة حُفَّ الشُّجاع  
ولا مدَّ عُمرَ الجبانِ الجُبْنُ

### كرم النفس ودنايتها

:٩٩

وإنَّ مَنْ كانَ دنيءَ النفسِ  
مُرضىً من الأرفعِ بالأخسِ

General circulation of the Alexandria Library (GOAL)  
El-Bibliotheca Alexandrina

:٩٩

وإن أعملَ الفضل لا يرضيهم  
شيءٌ إذا ما كان لا يعنيههم

المتنبي:

من يهن يسهل الهوانُ عليه  
ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

:؟؟

إنَّ الكريمَ الذي تبقى مودَّتُهُ  
ويحفظُ السرَّ إنَّ صافى وإنَّ صبرَما  
ليس الكريمُ الذي إن زلَّ صاحِبُهُ  
بسَّ الذي كان من أسرارهِ علما

المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ  
وتأتي على قدر الكرام المكارمُ  
وتعظمُ في عين الصغير صغارُها  
وتصغرُ في عين العظيم العظائمُ

المتنبي:

إذا أنستَ أكرمتَ الكريمَ ملكتهُ  
وإن أنستَ لثيمَ اللئيمِ تمردا

العقاد:

وقهرُ الفتى آلامه فيه لذةُ  
وفي طاعة اللذاتِ شيءٌ من الألم

يونس المغربي:

ضائعُ المعروف إن أودعتْ      عند كريمٍ زكتِ النعماءُ  
وإن تكنَ عند لئيمٍ غدتْ      مكفورةً موجهةً إثمًا

### ذم الناس

المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس يتخدعُ  
إن قاتلوا جبنوا أو خدّثوا شجعوا

المتنبي:

فالظلمُ من شيمِ النفوسِ وإنْ  
تجدُ ذا عِقةٍ فلعلَّيةٍ لا يظلمُ

المتنبي:

ولما صارَ ودُّ الناسِ خُبًّا  
جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابتسامٍ  
وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ  
لَعَلَّمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ

وَأَنْفَ مَنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي  
إِذَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ

الشافعي:

مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تُعَدُّهُمْ  
لَكُنْهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

ابن دريد:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَا حِدٍّ وَمَعَانِدُ  
وَذُو حَسَدٍ قَدْ بَانَ فِيهِ التَّخَائُلُ

المعري:

قَلَّ الثَّقَاتُ فَمَا أَدْرِي بِمَنْ أَثِقُ  
لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الزُّورُ وَالْمَلَكُ

بشار بن برد:

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبَتْ عَنْهُمْ  
بَدَلُوا كُلَّ مَا يُزَيِّتُكَ شَيْنًا  
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا  
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرَائِيا عَلَيْنَا

---

أبو العلاء الممري:

---

قَدْ فَاضَتْ الدُّنْيَا بِأَذْنَانِهَا      عَلَى بَرَآيَاهَا وَأَجْنَانِهَا  
وَكُلُّ حَيٍّ بِهَا ظَالِمٌ      وَمَا بِهَا أَظْلَمُ مِنْ نَاسِهَا

---

عترة:

---

لَا يَحِيبُ حَيْبُ الرَّأْيِ الْوُدَّ  
وَأَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدُ

---

أبو حيان:

---

لَا تَرْجُوَنَّ دَوَامَ الْخَيْرِ مِنْ أَحَدٍ  
فَالشَّرُّ طَبِيعٌ وَفِيهِ الْخَيْرُ بِالْعَرَضِ  
وَلَا تَظُنَّ امْرَأً أَسَدَى إِلَيْكَ نَدَى  
مَنْ أَجَلَ ذَاتَكَ بِلِ أَسَدَاهُ لِلْغَرَضِ



## الصدق والكذب

:٩٩

ما أحسنَ الصدقَ في الدنيا لقائله  
واقبحَ الكذبَ عندَ اللهِ والناسِ

الإمام علي (رضي):

واطلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شَقَاءَهُ  
وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصْحَبُ  
يعطيك ما فوق المنى بلسانه  
ويروغُ عنك كما يروغُ الثعلبُ  
واحذرْ ذوي المَلِكِ اللثامِ فإنهم  
في النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَخْطُبُ

زهير بن أبي سلمى:

في الحلمِ إدهانٌ وفي العفوِ دُرَيْةٌ  
وفي الصدقِ منجاةٌ من الشرِّ فاصدقِ

أحمد شوقي:

المرءُ ليس بصادقٍ في قولِهِ  
حتى يُؤيِّدَ قسْوَلَهُ بفعَالِهِ

بشار:

لا يَكْذِبُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ مَهَائَتِهِ  
أَوْ عَادَةِ السَّوِّءِ أَوْ مِنْ قَلْبِ الْأَدَبِ

٩٩:

ثُوبُ الرِّيَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ  
فَإِذَا التَّحَفَّتْ بِهِ فِئَانُكَ عَارٍ

### الوفاء والأمانة

الحزيمي:

أُسِرُّ خَلِيلِي شَاهِدًا وَأَبْرُهُ  
وَاحْفَظْهُ بِالْغَيْبِ حَتَّى يَغِيبُ

الإمام علي (رضي):

وَارْزُ الْأَمَانَةَ، وَالْخِيَابَةَ فَاجْتَنِبْ،  
وَاعْدِلْ، وَلَا تَظْلِمْ يَطِبُّ لَكَ مَكْسَبُ

ابن الجهم:

وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أَوْلَبُونَا      فلا شيء أعزُّ من السوفاءِ

الإمام علي (رضي):

وَإِذَا اتُّمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا  
وَاسْتَشِرْ عَيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ

الشيخ محي الدين بن عربي:

نَبِّسْهُ عَلَى السَّرِّ وَلَا تُقَشِّسْهُ  
فَالْبَإْخُ بِالسَّرِّ لَهُ مَقْتُ  
عَلَى الَّذِي بِيَدَيْهِ فَاصْبِرْ لَهُ  
وَاكْتَمِهِ حَتَّى يَصِلَ الْوَقْتُ

الحق

أحمد شوقي:

عَلِمْتُ أَنَّ وَرَاءَ الضُّعْفِ مَقْدَرَةً  
وَأَنَّ لِلْحَقِّ لَا لِلْقُوَّةِ الْغَلْبَا

ابن دريد:

فلا تترُكَنَّ حقاً لخيِّفة قائل  
فإنَّ الذي تخشى وتُحذِّرُ حاصلُ

:٩٩

عَلَّمْتُهُ: (الحقُّ لا يُخفى على أحد)  
فكنَّ مُحِقّاً تَلَّ ما شِئْتَ مِنْ ظَفَرٍ

:٩٩

لا يموت الحقُّ مهما لَطَمْتَ  
عارضِيه قَبْضَةُ المَغْتَصِبِ



:٩٩

يُقْنِي البَخِيلُ بِجَمْعِ المَالِ مُدَّتَهُ  
وللحوادثِ والأَيَّامِ ما يَسَدُّ  
كدودةِ القَزِّ ما تَبَيَّهَ يَهْدِمُهَا  
وغيرُها بالذي تَبَيَّهَ يَنْتَفِعُ

الإمام الشافعي :

ولا تَرْجُ السماحةً من بخيلٍ  
فما في النار للظمآن ماءً

ابن الوردي :

بين تبذيرٍ وبُخيلٍ رُبَّةٌ  
وكل هذين إن زاد قتلٌ

زهير بن أبي سلمى :

ومن يك ذا فضلٍ فيبخل بفضله  
على قومه يُستغنى عنه ويدمَم

أبو العتاهية :

الحِرْصُ داءٌ قد أضَرَّ      بمن تَرى إلا قليلاً  
كَم من عزيزٍ قد رأيتُ      الحِرْصَ صَبَّخَهُ ذليلاً

أحمد شوقي :

ولم أرَ مثلاً جمعَ المالِ داءً  
ولا مثلاً البخيلِ به مُصاباً  
فلا تَقْتُلْكَ شهوتُهُ، وزِنْها  
كما تَزِنُ الطعامَ أو الشراباً

## التواضع والتكبر

:٩٩

ملأى السناويل تنحني بتواضع      والفارغات رؤوسهن شوامخُ

:٩٩

الناسُ للناسِ من بدو ومن حضر  
بعضُ لبعضٍ، إن لم يشعروا خَدَمُ

:٩٩

ليس التطاولُ رافعاً من جاهل  
وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقِل

:٩٩

ينالُ الفتى بالعلم كلَّ فضيلة  
وعلوُ مقاماً بالتواضع والأدبُ

الإمام الشافعي:

ولا تمشي في مَنَكِبِ الْأَرْضِ فَاخِرًا  
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تَرَابُهَا

أبو العلاء المعري:

خَفِ الْوَطْءَ مَا أَكُنْ أَدِيمَ الـ  
سَارِضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ  
سِرٌّ إِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رَوِيدًا  
لَا اخْتِيَالًا عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ

العقاد:

مِنْ شَابَةِ النَّاسِ سَرَّتُهُ مَوَدَّتُهُمْ  
وَمِنْ عَلَا عَنْهُمْ سَاءَتْ بِهِ الْحَالُ

قال أحمدم:

تَبَّهْ وَارْتَفَعْ إِنْ قِيلَ أَقْد  
تَسِرَّ وَانْخَفِضْ إِنْ قِيلَ أَثَرِي  
كَالْغَصَنِ يَسْفِلُ مَا اكْتَسَى  
ثَمَرًا وَيَعْلَسُ مَا تَعَرَّى

ابن جبير:

تَوَاضَعُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَشْرَفُ لِلنَّفْسِ وَأَسْمَى لَهَا

## متفرقات

المتني:

من كان فوقَ محلِّ الشمسِ موضِعُهُ  
فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ  
إن السلاحَ جميعَ الناسِ تحملهُ  
وليس كلُّ ذواتِ المخلَبِ السُّبعُ

: ٢٢

إذا كان رب البيتِ بالطَّيْلِ قارعاً  
فشيمةُ أهلِ البيتِ كلهمِ الرقصُ

المعري:

من ساءَ سببٌ أو هالَهُ عجبٌ  
فلي ثمانونَ عاماً لا أرى عجبا  
الدهرُ كالدهرِ والأيامُ واحدةٌ  
والناسُ كالناسِ والدنيا لمن غلبا



المتنبي:

بِذَا قُضِيَ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا  
مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

المتنبي:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ  
تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ

أبو العلاء المعري:

تَعَبُ كُلِّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ  
سُبُّ إِلَّا مَنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

ابن رشيق:

تُحْذِ الْعَفْوَ وَأَبْ الضِّيمَ واجتنِبِ الْأَذَى  
وَأَغْضِ تَسُدَّ، وَأَرْفُقْ تَنَلَّ، وَاسْخُ تُخَمِّدُ

أبو العتاهية:

فَتَجَنَّبَ الشَّهَوَاتِ وَاحْذَرُ      أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا  
فَلَرَبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ      قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا

## الوالدان

حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعـ

عبد بن الطبيب:

أوصيكم بتقوى الإله فإنه  
يُعطي الرغائب من يشاء ويمن  
وبير والديكم وطاعة أمره  
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْرَ  
إِنَّ الْكَيِّسَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ  
ضاقَتْ يداه بأمره ما يضـ

سعيد عقل:

أمي يا ملاكي  
يا حبي الباقي إلى الأب  
ولم تنزل يداك  
أرجوحتي ولم أزل ولـ

طرفة بن العبد:

عليك ببرِ الوالدين كليهما  
وبرِ ذوي القربى وبرِ الأباعدِ

الإمام الشافعي:

وأطع أباك فإنه رباك من عهد الصغر  
واخضع لأمك وارضها فعقوقها إحدى الكبائر

أبو العلاء المعري:

تَحْمَلُ عَنْ أَبِيكَ الثُّقْلَ يَوْمًا  
فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ ضَعُفَتْ قَوَاهُ

## العلم والجهل

الأخطل الصغير:

صرفتُ شبابي أطلبُ العلمَ ثروةً  
فقالوا جنونٌ والجنونُ الذي قالوا  
كفاني ثراءُ أنسي غيرُ جاهلٍ  
وأكثرُ أربابِ الغنى اليومَ جهالٌ

علي بن أبي طالب (رضي):

ليس اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُهُ  
إنَّ اليتيمَ يتيمُ العلمِ والأدبِ

ابن الوردي:

اطلبِ العلمَ ولا تكسَلْ فما  
أبعدُ الخيرَ على أهلِ الكسلِ

معروف الرصافي:

إذا ما الجهلُ خَيَّم في بلاد  
رأيتُ أَسْوَدَها مُسَخَّتْ قُروداً

أبو نواس:

وقلْ لمن يدعي في العلمِ فلسفةً  
حفظتْ شيئاً وغابتْ عنكَ أشياءُ

أبو نواس:

العلم يرفع بيتاً لا عمار له  
والجهل يهدم بيتَ العزِّ والشرفِ

الإمام الشافعي:

رأيتُ العلمَ صاحِبَهُ كريماً  
ولسوَ وَلَدَتُهُ أَبَاءَ لِيثَامُ  
فلولا العلمُ ما سَعُدَتْ رِجَالُ  
وَلَا عُرِفَ الحِلَالُ مِنَ الحَرَامِ

الإمام الشافعي:

تَعَلَّمَ فليسَ المرءُ يُولَدُ عالِماً  
وليسَ أخو عِلْمٍ كمن هو جاهِلُ

وإنَّ كَيْسَرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ  
صَغِيرٌ إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْجَحَافِلُ

الرصافي:

فكل بلاد جادها العلمُ أمرعت  
رُباها وصارت تُنبِتُ العزَّ لا العُشْبَا

ابن الوردي:

في ازديادِ العلمِ إرغامُ العِدَى  
وجمالُ العلمِ إصلاحُ العملِ

ابن سعيد:

ولا تجالسْ مَنْ قَسَا جَهْلُهُ  
واقصِدْ لِمَنْ يَرْغَبُ فِي صِنْعَتِكَ

أبو محمد بن السيد البطليوسي:

أخو العلمِ حيٌّ خالِدٌ بعد موتِهِ  
وأوصاله تحسُّ الترابَ رَمِيمُ  
وذو الجهلِ ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى  
يُظَنُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وهو عَدِيمُ

الإمام الشافعي:

وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعْلِيمِ سَاعَةً  
تَجَرَّعَ دُلَّ الْجَهْلِ طَوِيلَ حَيَاتِهِ

أحمد شوقي:

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكُهُمْ  
لَمْ يَنْزِلْ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ



بشار بن برد:

تَهَوُّنٌ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا  
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

أبو القاسم الشابي:

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ  
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ  
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

:٩٩

الأرضُ للحشرات تزحفُ فوقها والجوُّ للبازي والشاهين

المتني:

إذا غامرتُ في شرفٍ مَرُومٍ  
فلا تقنعُ بمبدا دونَ النجومِ

عترة:

فلا ترضَ بمنقصةٍ ودُلَّ  
وتقنعَ بالقليل من الحُطامِ  
فعيشُك تحتَ العزِّ يوماً  
ولا تحتَ المذلةِ ألفَ عامٍ



أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

وما غربةُ الإنسانِ في غيرِ داره  
ولكنها في قُربِ مَنْ لا يشاكلُ

أبو بكر محمد الزبيدي:

الفقر في أوطاننا غربةٌ والمالُ في الغربةِ أوطانُ



---

عبد الرحمن الداخل :

---

أيها السراكبُ الميمم أرضي  
أقصر منّي بعض السلام لبعضي  
قد قضى الله بالفراق علينا  
فعمى باجتماعنا سوف يقضي

---

أبو الحسن العنسي :

---

ويح الغريب توحّشت الحاظه  
في عالم ليسوا له بشيه

---

أبو الحسن العنسي :

---

إن عاد لي وطني اعترفت بحقه  
إن التفرّب ضاع فيه عمري

---

قال أحدهم :

---

يزينُ الغريبُ إذا ما اغتربَ ثلاثُ فمهنٌ حُسنُ الأدبِ  
وثانيّةُ حُسنُ أخلاقهِ وثالثةُ اجتنابُ الرّيسِ

---

وقال آخر :

---

يُعَدُّ رفيعَ القومِ من كان عاقلاً  
وإن لم يكن في قومهِ بحبيب  
إذا حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله  
وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريب

## عمل الخير

الحطّبة:

من يفعل الخير لا يُعدم جوازيه  
لا يذهب العرفُ بين الله والناسِ

أبو الفتح البستي:

زيادة المرء في دنياه تُقصانُ  
وربحه غير محض الخير خسرانُ  
من كان للخير متاعاً فليس له  
على الحقيقة إخوان وأخدانُ

الأخطل:

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد  
دُخراً يكون كصالح الأعمال

العقاد :

أيها المُعطى غداً عن سعة  
أعط إذا أنست مليءً بسالعطاء

عبد بن الأبرص الأسدي :

الخيرُ يبقى وإن طال الزمانُ به  
والشرُّ أنحبُّ ما أوغيت من زاد

: ٩٩

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه  
فلا يضيع جميلٌ أينما زرعاً

الباجي :

مضى زمنُ المكارمِ والكرامِ  
سقاءُ الله من صوب الغمامِ  
وكانَ البرُّ فعلاً دونَ قول  
فصارَ البرُّ نطقاً بالكلامِ

## اليأس والتشاؤم

المعري :

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة  
ولا الحيُّ في حال السلامة آمِنُ  
وإنَّ وليدًا حلَّها لمعذبٌ  
جَرَّتْ لسواه بالسعودِ أيامُنُ

إيليا أبو ماضي :

سئمت نفسي الحياةَ مع النسا  
من وملئت حتى من الأحباب  
وتمشَّت فيها الملامةَ حتى  
ضجرتُ من طعامهم والشراب

المتنبي :

لم يترك الدهرُ في قلبي ولا كبدي  
شيئاً تُتِمُّهُ عَيْنٌ ولا جِدُّ  
ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجَبُهُ  
إنسي بما أنا شاكٍ منه محسودُ

الرصافي:

لعمرك قد تشابهت الليالي      فما في عودها شيءٌ جديدُ  
نهيارٌ خلفه يأتني نهارُ      وليلٌ كما ولى يعود



الطغرائي:

أغللُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها  
ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

إيليا أبو ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك داءُ  
كن جميلاً تَرَ الوجودَ جميلاً

أبو محجن الثقفي:

إذا اشتدَّ عُسرٌ، فارحُ يُسرًا، فإنه  
قضى الله أن العُسْرَ يتبعُهُ يُسرُ

معروف الرصافي:

وهذي التجاربُ في الشيوخِ وإنما  
أملُ البلادِ يكونُ في شبَّانِها

---

ناصر بن اليازجي:

---

دع يومَ أمسٍ وخُذْ في شأنِ يومِ غدٍ  
 واعُدْ لنفسِكَ فيه أفضلَ العُدَدِ  
 لا تأملِ الخيرَ من ذي نعمةٍ حَدَثَتْ  
 فهو الحَرِيصُ على أثوابِهِ الجُدُدِ

---

المتنبي:

---

أنعمَ وليدُ فلأُمورٍ أو أخسرُ  
 أبداً إذا كُنتَ لهنَّ أوائلُ

---

المتنبي:

---

ما كُئِلُ ما يتمنى المرءُ يدركه  
 تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

---

ابن الوردي:

---

قَصِّرِ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تُقَرَّ  
 قَدْلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ

إبراهيم بن عباس الصولي:

ولرب نازلة يضيقُ بها الفتى  
ذرعاً وعند الله منها المخرجُ  
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها  
فُرجت وكنت أظنُّها لا تُفرجُ

### الكرامة والذل

المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه  
ما لجرح بئسيت إسلامُ

عبد الخالق بن إبراهيم الخطيب:

فما العيشُ في ظلِّ الهوانِ بطيب  
وما الموتُ في سُبُلِ العلاءِ بعائبُ

:٢٢

عجبت لمن يقيمُ بأرضٍ ذُل  
وأرضُ الله واسعةٌ مداها

عنتر بن شداد:

لا تسقني ماء الحياة بـذلة  
 بل فأسقني بالعِزَّ كأسَ الحنظلِ  
 ماء الحياة بـذلة كجهنم  
 وجهنم بالعِزُّ أطيَّبُ منزلِ

### الطبع والتطبع

الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشيلي:

وكلُّ إلى طبعه عائدُ  
 وإن صَدَّه المنعُ عن قضيه  
 كذا الماءُ من بعدِ إسْخَانِه  
 يعودُ سريعاً إلى برده

الشاعر القروي:

نصحْتُكَ لا تَأْلَفِ سِوَى العادةِ التي  
 يَسُرُّكَ منها منشأ ومصيرُ  
 فلم أرَ كالعادةِ شيئاً بناؤه  
 يسيرُ، وأما هَـذُمُهُ فَعَسِيرُ



## الوطنية والشهادة

الكميت :

بلادي، وإن جارت، عليّ عزيزةٌ  
وأهلي، وإن ضنوا، عليّ كرامُ

أحمد شوقي :

وطني لو شغلْتُ بالخلد عنه  
نأزعتني إليه في الخلدِ نفسي

عمر أبو ريشة :

تقضي البطولة أن تُمدَّ جُسُومُنَا  
جسراً، فقلْ لرفاقنا أن يعبروا

أحمد شوقي :

وللاوطانِ في دمٍ كلُّ حُرٍّ  
يدٌ سلَّقتْ ودينٌ مُستَحَقُّ

الibas فرحات:

لا تبكِه فاليومَ بدءُ حياته  
إنَّ الشهيدَ يعيشُ يومَ مماته

أحمد شوقي:

وللحريرة الحمراء بابٌ بكل يد مضرجة يُدق

:؟؟

وإنني لأبذلُ أنفاسي بلا ثمنٍ  
حتى أراك كما أهواك يا وطني

### أقوال في الحياة والدنيا

الأديب أبو جعفر عمر:

وما زالت الدنيا طريقاً لهالك  
تُباينُ في أحوالها وتخالِفُ  
ففي جانبٍ منها تقومُ مآتمُ  
وفي جانبٍ منها تقومُ معازِفُ  
فمن كان فيها قاطناً فهو ظاعنُ  
ومن كان فيها آمناً فهو خائفُ

أبو محمد القرطبي:

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها  
بسَّكَانَهَا إِلَّا طَبْرِيْقُ مَجَازِ  
حَقِيقَتِهَا أَنَّ الْمُقَامَ بغيرِهَا  
ولكنهم قَدِ أُولِعُوا بِمَجَازِ

أبو العلاء المعري:

تعبُ كلُّها الحَيَاةُ فما أعجبُ  
إلا مَنْ رَاغِبٌ فِي ازْدِيَادِ

أبو العلاء المعري:

قد فاضت الدنيا بأدناسها      على براياها وأجناسها  
وكلُّ حَيٍّ بِهَا ظالمٌ      وبها بها أظلمُ من ناسِها

### المال والغنى والفقر

المتنبي:

ومن ينفقُ الساعاتِ في جمعِ ماله  
مَخَافَةً فَقِيرٍ، فالذي فعلَ الْفَقْرُ

---

أبو الفتح البستي:

---

من جادَ بالمالِ مالَ الناسِ قاطبةً  
إليه، والمالُ للإنسانِ فتانُ

---

ناصر بن اليازجي:

---

وأقبحُ ما يكونُ غنىً بخيل  
يُغصُّ وماؤه ملءَ الزُّقاقِ

---

الشريف الرضي:

---

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بماله  
ما ليس يبلغُهُ الشجاعُ المعدمُ

---

الشافعي:

---

فَيَغْنَى غنى النفسِ إن قلَّ ماله  
وَيَغْنَى فقيرُ النفسِ وهو ذليلُ

---

الشافعي:

---

غني بلا مالٍ عن الناسِ كلِّهم  
وليس الغنى إلا عن الشيءِ لا بنه

العباس بن الأحنف:

حتى الكلابُ إذا رأَتْ ذا ثروة  
خَضَعَتْ لَديه وَحَرَّكَتْ أذْنَها  
وإذا رأَتْ يوماً فقيراً عابراً  
نَحَسَتْ عليه وَكَشَّرَتْ أنيابها

ابن دريد:

وللفتى من ماله ما قَدَّمْتُ  
يُدهُ قبلَ موْتِه لا ما اقْتَنَى

الإمام علي (رضي):

يَعِزُّ غني النفسِ إن قلَّ ماله  
وَيَغْنَى غنيُّ المالِ وهو ذليلُ

أحمد شوقي:

المالُ حَلَّلَ كلَّ غيرِ مُحَلَّلٍ  
حتى زواجِ الشيبِ بالأبكارِ  
ما زُوِّجَتْ تلكَ الفتاةُ وإنما  
يبيعُ الصُّبَا والحسنُ بالدينارِ

المقاد:

لا تَحْسُدَنَّ غنياً في تَنَعُّمه  
قد يَكْثُرُ المالُ مقرونأ به الكَدْرُ

---

أبو الحسن بن الحجاج :

---

وَمِنْ نَكِدِ الْأَيَّامِ أَنْ يَعمِدَ الغنى  
كَرِيمٌ وَأَنْ المَكْثَرِينَ لثَامٌ

---

أبو فراس الحمداني :

---

إِنَّ الغنى هُوَ الغنى بِنَفْسِهِ  
وَلَوْ أَنَّ عَارِيَ المَنَاكِبِ حَافٍ

---

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز :

---

تُفَكِّرُ فِي نُقصَانِ مَالِكَ دَائِمًا  
وَتَغْفُلُ عَنِ نُقصَانِ جِسْمِكَ والعمرِ  
وَيُثْنِيكَ خَوْفُ الفَقْرِ عَنِ كُلِّ بَغِيَّةٍ  
وَيُخَوِّفُكَ حَالُ الفَقْرِ شَرًّا مِنَ الفَقْرِ



٢٢:

وما من يدٍ إلا يَدُ اللَّهِ فوقها  
وما ظالمٌ إلا سيّلى بأظلم

طرفة:

وظلمٌ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً  
على المرءِ من وقعِ الحسامِ المهندِ

أبو المتاهية:

أما والله إنَّ الظُّلمَ لمرٌّ وإنَّ الظُّلمَ مرَّتْهُ وخيمٌ

زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يزُدُّ عن حوضه سلاحه  
يهدمُ، ومن لا يظلم الناسَ يُظلم

المتنبي:

والظلمُ من شيمِ النفوسِ وإن تجذَّ  
ذا عَفْيةٍ فَلَعَلَّيةٍ لا يظلمُ

:٩٩

لا تَظَلِمَنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً  
فالظلمُ آخرُهُ يَأْتِيكَ بالندمِ  
نامتَ عيُونُكَ والمظلومُ متبِّهٌ  
يدعو عليك وعينُ اللهِ لم تنمِ

عترة:

وإذا بُليتَ بظالمٍ كن ظالماً  
وإذا لقيتَ ذوي الجهالةِ فاجهلِ

### التفاؤل

إيليا أبو ماضي:

أيها المشتكي وما بك داءُ  
كن جميلاً تر الوجودَ جميلاً



سعيد بن حميد:

أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَالْبَقَاءُ قَلِيلُ  
 وَالسَّهْنُ يُغْدِلُ تَارَةً وَيَمِيلُ  
 لَمْ أَبِكْ مِنْ زَمَنِ دَمَمْتُ صُرُوقَهُ  
 إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَيْهِ حِينَ يَزُولُ  
 وَلِكُلِّ نَائِبَةِ الْمَتِّ مُدَّةٌ  
 وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيلُ

إيليا أبو ماضي:

قَلْتُ ابْتَسِمْ مَا دَامَ بَيْنَكَ وَالرَدَى  
 شَبْرٌ فَإِنَّكَ بَعْدُ لَنْ تَبْسِمَا

أبو القاسم الشابي:

خُذِ الْحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مَبْتَسِماً  
 فِي كَفِّهَا الْغَارُ أَوْ فِي كَفِّهَا الْعَدَمُ

الشريف الرضي:

إِذَا مَا الْيَأْسُ خَيَّبَنَا رَجَوْنَا      فَجَشَعْنَا الرَّجَاءَ عَلَى الطَّلَابِ

الزهاوي:

لَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَعِيشَةٍ  
 يَكُونُ بِهَا عِشاً ثَقِيلاً عَلَى النَّاسِ

## الأخلاق

أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت  
فإن هُم ذهبَ أخلاقهم ذهبوا

أحمد شوقي:

صلاح أمرِك لِأخلاقِ مَرَجُعُهُ      فَقُومِ النَّفْسَ بِالأخلاقِ تَسْتَقِمِ

أحمد شوقي:

وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهم  
فأقيم عليهم مآثمًا وعويلًا

المتنبي:

ما الحُسنُ في وجهِ الفتى شرفاً له  
إذا لم يكن في فعلِهِ والخلائقِ

معروف الرصافي:

أرى العلمَ كالمرآة يصدُّ وجهه  
وليس سوى حُسنِ الخلاقِ من جالٍ

معروف الرصافي:

أخو العلمِ لا يغلو على سوء خلقه  
وذو الجهلِ إنَّ أخلاقه حسنتُ غالٍ

معروف الرصافي:

ولو وازنَ العلمُ الجبالَ ولم يكنْ  
له حسنُ خلقٍ لم يزنْ وزنٌ مثقالٍ

دعبل الخزاعي:

ومسا حُسنُ الجسومِ لهم بزَيْنِ  
إذا كانتْ خلائقُهُم قباحا

:؟؟

رأيتُ جميعَ الكسبِ يفقدهُ الفتى  
وتبقى له أخلاقه والتأدُّبُ  
إذا حلَّ في أرضِ أقسامِ لنفسه  
بآدابِه قذراً به يتكسَّبُ

## الغضب

عترة:

لا يحملُ الحِقْدَ مَنْ تعلو به الرُّئْبُ  
ولا ينالُ العُلا مَنْ طبعه العَضْبُ

محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي:

فلا تُطهرَنَّ ما كان في الصدر كامناً  
ولا تتركبنَّ بالغِيظِ في مركبٍ وغرٍ

## المجد

المتنبي:

ولا تحسبنَّ المجدَ زقاً وقينةً  
فما المجدُ إلا السيفُ والفتكةُ البِكرُ

المتنبي:

حتى رَجِفْتُ وأقلامِي قوائِلُ لي  
المجدُ للسيفِ ليس المجدُ للقلمِ

المتنبي:

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله  
ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده

الباجي:

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله  
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبيرا

أبو العلاء المعري:

إلا في سبيل المجد ما أنا فاعل  
عفاً وإقداماً وحزماً ونائلاً

## القضاء والقدر

عنترة:

إذا كان أمر الله يُقدّر  
فكيف يقر المرء منه ويخدر  
ومن ذا يرد الموت أو يدفع القضاء  
وضربته محتومة ليس تعثر

---

صالح بن عبد القدوس:

---

وليس بعجز المرء إخطاؤه الغنى  
ولا باحتيال أدرك المال كاسبه  
ولكنه قبض الإله وبسطه  
فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبه

---

ابن هانيء:

---

إننا وفي آمال أنفسنا      طول وفي أعمارنا قصر  
خرست لعمر الله ألسنا      لما تكلم فوقنا القدر

---

ابن الحديد:

---

الدهر لا ينقلب من حدثانه      والمرء منقاد لحكم زمانه

---

أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

---

ليس للمرء اختيار في السدي  
يتمنى من حراك وسكون  
إنما الأمر لرب واحد  
إن يشأ قال له: كن فيكون

أبو الخير الكاتب الواسطي:

جرى قلمُ القضاء بما يكونُ  
فسيانَ التحسُّرُكُ والسكونُ  
جنونٌ منك أن تسعى لرزق  
ويُرزقُ في غشاوتيه الجنينُ

أبو الحسن العنسي:

ما كلُّ من طلبَ السعادةَ نالها  
وطلابُ ما يأبى القضاء شقاء  
وما عِزَّةُ الضرغامِ إلا عريتهُ  
ومن مكة سادت لؤي بن غالب

### الاعتماد على النفس

الطبرائي:

فإنما رَجُلُ الدنيا وواحدُها  
من لا يُعَوِّلُ في الدنيا على أحدٍ

الإمام الشافعي:

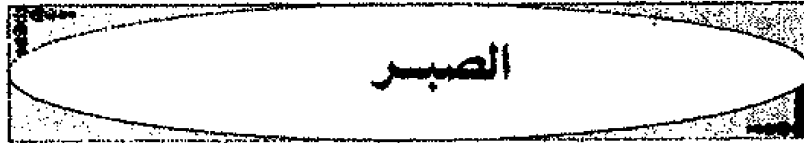
ما حِكْ جلدك مثل ظفرك  
فَتَوَنُّ أَنْتَ جميع أمرك

ناصريف اليازجي:

واقنع بما قسم الله الكريم ولا  
تبسط يديك لنيل الرزق من أحد

أحمد شوقي:

ومن يستعين في أمره غير نفسه  
يخضع الرفيق العون في المسلك الوعر



عترة:

لعمرك إن المجد والفخر والعلا  
ونيل الأمانى وارتفاع المراتب  
لمن يلتقي أبطالها ومراتها  
بقلب صبور عند وقع المضارب

عباس محمود العقاد:

لست على الصبر مثيلاً أبداً  
مأ صاحب الصبر غير ذي شجن  
لست على الصبر مُزرياً أبداً  
الصبر دأب المجرب الطين



يا قلب صبراً أجَدَّ الحَطْبُ أم هزلاً  
ما تلك أول بؤس خيَّبت أملاً

ابن الوردي:

لا تُقْلُ قد ذهبَت أربابُهُ  
كلُّ من سار على الدربِ وَصَلَ

الإمام علي (رضي):

وإن ضاقَ رِزْقُ اليومِ فاصبرْ إلى غدٍ  
عسى نكباتُ الدهرِ عنك تزولُ

المتنبي:

تريدينَ نُفْيَانَ المعالي رخيصةً  
ولا بُدَّ دونَ الشَّهيدِ من إسرِ النحلِ

أبو العتاهية:

حتى متى يستفزني الطمع      أليس لي بالكفافِ مُتَسَعُ  
ما أفضلَ الصبرَ والقناعة      للناسِ جميعاً لو أنهم قنعوا

غالب بن رباح الحجام:

تَصَبَّرْ وإن أبدى العدوْ مذمَّةً  
فمهما رمى ترجع إليه سهامُهُ

## الفهرس

٥٧	..... الحق	٥	..... المقدمة
٥٨	..... البخل	١٢	..... التأنى والسرعة
٦٠	..... التواضع والتكبر	١٣	..... التسامح والإحسان
٦٢	..... متفرقات	١٥	..... الحسد
٦٤	..... الوالدان	١٧	..... الخيانة
٦٦	..... العلم والجهل	١٨	..... الصداقة
٦٩	..... الطموح	٢١	..... الجد والاجتهاد
٧٠	..... الغربة	٢٢	..... تقلبات الدهر
٧٢	..... عمل الخير	٢٥	..... التربية
٧٤	..... اليأس والتشاؤم	٢٧	..... الظن والشك
٧٥	..... الأمل	٢٨	..... العقل وحسن الرأي
٧٧	..... الكرامة والذل	٣٢	..... قسوة الزمن
٧٨	..... الطبع والتطبع	٣٣	..... التعاون والاتحاد
٧٩	..... الوطنية والشهادة	٣٤	..... الكتاب
٨٠	..... أقوال في الحياة والدنيا	٣٥	..... الحماسة
٨١	..... المال والغنى والفقر	٣٧	..... الكلام واللسان
٨٥	..... الظلم	٤٠	..... القناعة
٨٦	..... التفاضل	٤٣	..... الحذر
٨٨	..... الأخلاق	٤٥	..... حتمية الموت
٩٠	..... الغضب	٤٨	..... الشجاعة
٩٠	..... المجد	٥٠	..... كرم النفس ودناءتها
٩١	..... القضاء والقدر	٥٢	..... ذم الناس
٩٣	..... الاعتماد على النفس	٥٥	..... الصدق والكذب
٩٤	..... الصبر	٥٦	..... الوفاء والأمانة



## صدر حديثاً



أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار،  
استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1 • الإهداء القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر \$12

2 • الأسيل القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر \$ 9.5

3 • أبجد القاموس العربي الصغير  
عربي - عربي السعر \$4.5



DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)